

قراء الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ووصلتنا أسانيدهم

Reciters Among The Companions of Muhammad (Peace and  
Blessings Be Upon Him) Who Received From The Prophet  
Muhammad (Peace and Blessings Be Upon Him), and Their Chain  
of Narrators Reached Us

د. حسين علي عبد الله الثاليا

جامعة السلطان زين العابدين \_ كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة. إيميل :  
[huseinali@uniswa.edu.my](mailto:huseinali@uniswa.edu.my)

د. خالد علي دهما

جامعة السلطان زين العابدين \_ كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة. إيميل :  
[khaledduhmah@gmail.com](mailto:khaledduhmah@gmail.com)

ملخص

إن القراءة سنة متبعة تلقاها النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل، والصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والمسلمون تلقوها كابرا عن كابر، غير أنه ظهر من يزعم أن القراءة لا تحتاج إلى بذل الجهد والتعب، حتى وصل بهم الحال إلى تخطئة من ينشغل بعلم التلقي وهنا تكمن المشكلة. وتهدف الدراسة إلى بيان الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ووصلتنا أسانيدهم كما هو موجود في كتب طبقات الحفاظ لبيان أن القراءة لا بد فيها من التلقي والمشاهدة، مستخدما في ذلك المنهج التحليلي الوصفي، وقد توصل فيه الباحث إلى أن قراء الصحابة الذين ذكرهم أهل العلم في الطبقة الأولى ليسوا محصورين فقط في أولئك نفر، إنما ذكروا من وصلت إلينا أسانيدهم وعرف

طلابهم، واشتهر باعهم في القراءة، وهناك من قراء الصحابة من لم تصلنا أسانيدهم كسالم مولى أبي حذيفة وغيره. كما أن هناك من قراء الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم ممن اشتهر بالإقراء كابن عباس وأبي هريرة ولكنهم على الراجح تلقوا عن غيرهم من الصحابة أغلب القرآن الكريم، فلذا عددهم من تكلم عن الحفاظ في الذين لم يتلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدم الصحابة زيد بن ثابت رضي الله عنه كتابة المصحف على ابن مسعود لا لكونه أقرأ، فابن مسعود معروف بقوته وجلالة قدره، وإنما لأن زيدا أمهر في الخط والمقام هنا مقام كتابة.

الكلمات الدلالية: القراء، الصحابة، التلقي، الأسانيد.

### Abstract

Qira'at is a followed Sunnah that the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) received it on the authority of Gabriel, then the Companions on the authority of the Prophet Muhammad (May Allah bless him and grant him peace). Moreover, the Muslims received it on the authority of greatest scholars of the time. Except it appeared those who claim that Qira'at does not need to put effort and hard work until they reached their case to the mistake of those who are wholly engaged in and preoccupied with the teaching of Qira'at one-on-one . So herein lies the problem. The study aims to explain the Companions who received on the authority of the Prophet Muhammad, may Allah bless him and grant him peace, and their chain of narrators, as found in the books of the categories of Huffaz (experts of Quran & Qira'at), in order to show that Qira'at must be taught in person and one-on-one at the time. In this study researcher used the descriptive analytical method. In addition, the researcher concluded in it that the reciters among the Companions who were mentioned by the scholars in the first generation are not confined to these groups only. Rather, they mentioned only those whose chain of narrators reached us, or their students were famous, and were famous for their reading. There are reciters among the Companions whose chain of narrators did not reach us, such as Salim Mawla ibn Abu Hudhayfa. There are also reciters among the Companions, may Allah be

pleased with them and satisfied with them, who were famous for reciting such as Ibn Abbas and Abu Hurairah, but most likely, they received most of the Holy Qur'an from other companions. Therefore, who wrote in the history of Huffaz and their categories, counted them among those who did not receive it from the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace. The Companions gave preference Zaid bin Thabit (may Allah be pleased with him) when collecting and compiling the Noble Qur'an over Ibn Masoud. It was not because Zaid was better than Ibn Masoud in Quran & Qira'at (Ibn Mas'ud was known for his command and majesty of his worth) but because Zaid was more skilled in calligraphy and this was the occasion of writing at that time.

**Keywords:** reciters, companions of Muhammad may Allah bless him and grant him peace, learning Qira'at in person and one-on-one, chains of narrators.

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام التامان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن الله عز وجل قد أنزل كتابه وحفظه، ويسر له من يحفظه ويعتني به قراءة وتفسيراً وتجويداً وحفظاً، قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون" (alhujr:9) وممن حفظه واعتنى به أصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم الله عز وجل لنصرة دينه، ولأهمية هذا الموضوع أحب الكاتب أن يتكلم في هذه المقالة حول القراء الذين تلقوا القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم واشتهروا ووصلتنا أسانيدهم ولا يعني عدم وجود غيرهم من الصحابة وإنما نذكر من وصلتنا أسانيدهم وتلقوا القرآن كله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإلا فهناك صحابة قراء ولكنهم تلقوا القرآن عن النبي عليه السلام وعن هؤلاء الذين سندكرهم، وهنا سنتكلم بداية عن التعريف اللغوي والله المستعان وعليه التكلان.

### المبحث الأول: التعريف المفاهيمي اللغوي

قراء: جمع قارئ وهي اسم فاعل من قرأ، وفي اللغة من قرأ، يقال: "قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا" (Ibn Kathir, 1999)، وقرأ: بمعنى تلا" (1414, abn Manzoor)، وهو قارئ، والقرآن متلو، ومعنى قرأ: أي جمع، " (Al-asfahani, 1412). وأما تعريف القرآن اصطلاحاً: "هو كلام الله المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المنقول تواتراً والمتعبد به تلاوة" (Muhammad Ali Al-Hassan, 2000). قارئ: فهو من نطق بالآية من القرآن عن نظر وحفظ، (Abu Jeb 1993). الصحابي: فهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه مؤمناً ومات على ذلك.

### المبحث الثاني: قراء الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم

#### المطلب الأول: عثمان بن عفان

اسمه ولقبه: هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير المؤمنين أبو عبد الله وأبو عمر، ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح، أسلم على يد الصديق رضي الله عنه وأرضاه، وهو من أول الصحابة إسلاماً، حيث أسلم على يد الصديق رضي الله عنه وأرضاه (Ibn Hajar, 1412) كان يلقب بذي النورين تزوج اثنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أكثر الصحابة نفقة في سبيل الله عز وجل وهو من جهز جيش العسرة، فعن عبد الرحمن بن سمرة، قال: رأيت عثمان جاء بألف دينار، فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم حين جهز جيش العسرة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل يده فيها تقلبها ويقول: "ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم، ما ضر ابن عفان ما عمل بعد هذا اليوم" (Ibn Abi

(Asim, 1400). وله مناقب كثيرة لا يتسع ذكرها، فهو من العشرة المبشرين بالجنة، وثالث الخلفاء الرشدين، وهو أول من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته رقية رضي الله عنها، وكان من أشد الناس حياءً وكانت تسحبي منه الملائكة، ففي حديث عائشة وعثمان الصحيح "أن أبا بكر استأذن على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك ففرضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال ففرضى إليه حاجته ثم انصرف. قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك. ففرضت إليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته" (Muslim, bdwn tarikh).

وهو يعتبر من قراء الصحابة الكبار فقد تلقى القرآن عن خير الخلق وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم، وإليه تنتهي كثير من أسانيد الناس اليوم في القراءة، قال ابن الجزري رحمه الله تعالى: بأن عثمان ابن عفان هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظاً عن ظهر قلب (Ibn Al-Jazari, 1351).

مشايخه وطلابه: تلقى الصحابي الجليل عثمان رضي الله عنه القرآن عن خير الخلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أما طلابه رضي الله عنه فقد ذكر ابن الجزري رحمه الله تعالى من تلقى عن عثمان رضي الله عنه المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبو عبد الرحمن السلمي ووزر بن حبيش وأبو الأسود الدؤلي ويقال وعبد الله بن عامر فيما ذكره الوليد بن

مسلم عن يحيى بن الحارث (Ibn Al-Jazari, 1351) فهؤلاء هم طلبة عثمان رضي الله عنه المشهورون في القراءة.

بلده ووفاته: عثمان بن عفان الأموي القرشي ثم المدني رضي الله عنه حيث هاجر بدينه من مكة واستقر بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، واستشهد بها سنة خمسة وثلاثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قتل في بيته رضي الله عنه شهيدا وقصة استشهاده مبسطة في كتب التواريخ والسير لمن أراد الرجوع إليها، وقتل عثمان بن عفان وقد جاوز الثمانين، وقيل: قد بلغ التسعين، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، قال السائب: رأيت فيما رأيت شيئا أجمل منه، قلت: سقت أخباره في تاريخ الإسلام، قتل شهيدا في داره مظلوما، قاتل الله قاتله في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح - رضي الله عنه (Al-Dhahabi, 2006).

أمثلة من قرأته: قرأ عثمان رضي الله عنه في قوله عز وجل: "وإن كان ذو عسرة فنظرة" (Al-baqrah:280) في سورة البقرة بالنصب فصارت قرأته "وإن كان ذا عسرة" (Al'alosi, 1415). وتوجيه قراءته هنا بأن "كان" ناقصة، فجعل لفظ "ذا" خبرها، وأما قراءة الجمهور فهي بالرفع على أنها فاعل لكان التامة، وقرأ عثمان رضي الله عنه كذلك في سورة الأعراف لفظ "ريشا" بزيادة ألف بعد الياء، "ورياشا" وهي إما مصدر كاللباس أو جمع ريش كشعب وشعاب (Al'alosi, 1415).

### المطلب الثاني: علي بن أبي طالب

اسمه ولقبه: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي - رضي الله عنه وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها أول من أسلم من الصبيان، فقيل أسلم

لثمان سنين وقيل غير ذلك، شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة لله ورسوله، عده الذهبي رحمه الله تعالى في الطبقة الأولى من قراء الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، قال رحمه الله تعالى عندما تطرق لترجمة الإمام علي رضي الله عنه بأنه جمع القرآن بعد زمن النبوة، ولكنه أورد قولاً آخر عن علي بن رباح جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة علي وعثمان وأبي بن كعب وعبدالله بن مسعود (Ibn Hajar, 1412) فعلى هذا يكون قد جمعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، "فعن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من علي وقال أيضاً: ما رأيت أقرأ من علي عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الذين حفظوه أجمع بلا شك عندنا" (Ibn Al-Jazari, 1351) وعلى كل فهو يعتبر من قراء الصحابة سواء أجمعه في زمن النبي عليه الصلاة والسلام أم بعده، وأسانيد القرآن الكريم تمر به رضي الله عنه وأرضاه.

مشايخه وطلابه: فشيخه خير الخلق جميعاً محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ولم يعثر الباحث أنه قرأ على غير النبي صلى الله عليه وسلم. وأما طلابه: فالذي عرف واشتهر هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي القارئ المشهور شيخ الإمام الجليل المقرئ عاصم ابن أبي النجود رحمه الله تعالى الذي تنسب إليه القراءة اليوم، وكذلك ولده الحسين بن علي رضي الله سبط رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وقد ذكر الحسين ابن علي في القراء ابن الجزري عليه رحمة الله، وكذلك من طلابه أبو الأسود الدؤلي واضع علم النحو، وكذلك عاصم بن ضمرة السكوني الكوفي، أخذ القراءة عن علي بن أبي طالب ومعظم روايته عنه، وكذلك عبد الرحمن ابن أبي ليلى التابعي الكبير عليه الرحمة، ويروى كذلك أن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس

الهاشمي الصحابي الجليل أخذ القراءة عن الإمام علي رضي الله عنه، وكذلك محمد ابن علي ابن أبي طالب المعروف بابن الحنفية. وقد ذكرهم ابن الجزري في الطبقات متفرقين. بلده ووفاته: وأما علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي رضي الله عنه فهو المكّي ثم المدني إلا أنه خرج في خلافته إلى الكوفة وسكن بها حتى استشهد رضي الله عنه على يد الشقي عبد الرحمن ابن ملجم عليه من الله ما يستحق، وأما عمره الذي مات فيه فقد وردت الروايات مختلفة بذلك فروي سبعة وخمسون، وروي ثلاثة وستون وروي ثلاثة وخمسون عاماً، وكان استشهاده رضي الله عنه في أربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أمثلة من قراءته: قرأ علي رضي الله عنه في لفظ "شغفها حبا" من سورة يوسف عليه السلام، بالعين المهملة المفتوحة، فتكون قراءته "شغفها" (Shaker, bidun tarikh) وقرأ كذلك لفظ "ورقكم" في الكهف "بوارقكم" على وزن فاعل جعله اسم جمع كباقر وحامل (Al'alosi, 1415) وقرأ كذلك لفظ "مالك" في الفاتحة بنصب اللام والكاف، ونصب يوم. جعله فعلا ماضيا (Makky bin Abi Talib, bdun tarikh).

### المطلب الثالث: أبي بن كعب ابن قيس

سماه ولقبه: هو أبي بن كعب ابن قيس بن عبید بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري رضي الله عنه أقرأ الأمة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، فهو يعتبر رضي الله عنه من أقرأ الصحابة على الإطلاق، بل ترجم له ابن الجزري في الطبقات أنه أقرأ هذه الأمة كلها وهو من الأربعة الذين خصهم النبي صلى الله عليه وسلم وأرشد إليهم في أخذ القرآن الكريم، فعن مسروق قال كنا نأتي عبد الله بن



عمرو فنتحدث إليه - وقال ابن نمير عنده فذكرنا يوماً عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرت رجلاً لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد - فبدأ به - ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة" (Muslim, bdwn tarikh)، وقد ذكر هذا الحديث في باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه وأرضاه، في صحيح البخاري، وهنا تتبادر إلى الذهن مسألة وهي هل القراءة مقتصرة في الصحابة على هؤلاء النفوس؟ فالجواب "قال العلماء سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه وأتقن لأدائه وإن كان غيرهم أفاقه في معانيه منهم أو لأن هؤلاء الأربعة تفرغوا لأخذه منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو لأن هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الأربعة وتمكنهم وأنهم أقعد من غيرهم في ذلك فليؤخذ عنهم" (Abdul Baqi, bdun tarikh) ولقد كان ممن يكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان لقبه أبو المنذر أو أبو الطفيل وكناه بأبي الطفيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو سيد القراء شهد العقبة الثانية وبدراً وما بعدها وهو أحد فقهاء الصحابة وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل (Al-essamy, 1419) وروي بانه أول من كتب الوحي بين يدي رسول الله في المدينة، قال صاحب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: "أبي بن كعب بن قيس من كتّاب الوحي، وهو من يثرب من "بني النجار" من الخزرج. وقد عرف بـ"سيد القراء"، وكان أقرأ الناس للقرآن. وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرؤهم لكتاب الله، وكان ممن كتب للنبي قبل "زيد بن ثابت" ومعه أيضاً. وذكر أنه كان أول من كتب لرسول الله مقدمه المدينة، وأول

من كتب في آخر الكتاب: "وكتب فلان" وكان إذا لم يحضر دعا رسول الله "زيد بن ثابت" فكتب. وكان وزيد يكتبان الوحي بين يدي الرسول، ويكتبان كتبه إلى الناس وما يقطع وغير ذلك" (Jawad Ali, 1422). وقد أمر الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه شيئا من القرآن الكريم ففي الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: إن الله يأمرني أن أقرأ عليك "لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب" قال: وسماي؟ قال: نعم فبكى" (AL-Bukhari, 1407). مشايخه وطلابه: أما شيخه فهو خير الخلق على الإطلاق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وأما طلابه: فقد درس عليه كوكبة من القراء الكبار، وكثير منهم من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، عنه بنوه محمد والطفيل وعبد الله وابن عباس وأبو هريرة وأنس وسويد بن غفلة وأبو عثمان النهدي وزر بن حبيش (Al-Sakhawi, 1414).

بلده ووفاته: أما بلده رضي الله عنه فهو مدني قال السخاوي رحمه الله تعالى: "الأنصاري الخزرجي النجاري المدني ذكره فيهم مسلم وهو سيد القراء ممن شهد العقبة وبدرا" (Al-Sakhawi, 1414) وقد وقع الخلاف بين أهل العلم في وقت وفاته فمنهم من قال توفي زمن عمر رضي الله عنه ومنهم من قال توفي زمن عثمان ابن عفان قال أبو عمر القرطبي: مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل سنة تسع عشرة. وقيل: سنة اثنتين وعشرين. وقد قيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين، قال علي بن المديني: مات العباس وأبو سفيان ابن حرب وأبي بن كعب قريبا بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان رضي الله عنه، والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحهما الله (AL-Nimri, 1412).

أمثلة من قراءته: قرأ أبي في سورة النمل عند لفظ "تكلمهم" قرأها "تنبئهم" (Al-Nahas, 1409) وهي شاذة مخالفة للرسم، وقرأ في سورة البقرة عند لفظ "راعنا" بالجمع "راعونا"، خاطبوه بالجمع تعظيماً له صلى الله عليه وسلم، وفي قوله عز وجل من سورة البقرة: "ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك" (Al-baqrah: 129) "وابعث في آخرهم" ولم يقل فيهم (Al-Shawkani, 1414).

#### المطلب الرابع: عبد الله بن مسعود

اسمه ولقبه: هو عبدالله بن مسعود ابن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي المكي حليف بني زهرة رضي الله عنه وأرضاه كان من احفظ الناس ومن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أخذ القرآن عنه من الصحابة الكرام، ولقد كان أقرب الناس هدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكر ابن سعد في الطبقات عن أبي إسحاق: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السميت والهدي من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحداً أقرب سمياً وهدياً ودلاً برسول الله، صلى الله عليه وسلم، من بن أم عبد حتى يواريه جدار بيت، قال: ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن بن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة (Ibn Saad, 1968) قال شعيب الأرنؤوط في تعليقاته على المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين (AL-Arnaout, bdun tarikh). ولقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابن مسعود، وأرشد الصحابة إلى الأخذ منه عن عبد الله: أن أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل؛ فليقرأه على قراءة ابن أم عبد" (Ibn Hibban, 1991) وقال الالباني: هذا إسناد حسن (AL-

(Albani,1996)، ولقد قال ابن مسعود رضي الله عنه عن نفسه كما في صحيح مسلم: "والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت، وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت، ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله مني، تبلغه الإبل، لركبت إليه" (Muslim, bdun tarikh)، وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: "خذوا القرآن من أربعة: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، رضي الله عنهم" (Al-Bukhari)

(1407) وأخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح (Al-Tirmidhi, 1998)، وفي البخاري من حديث شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال: "والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم" قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك (AL-Bukhari, 1407)، وكان إماما في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت وإليه تنتهي قراءة عاصم وحزمة والكسائي وخلف والأعمش، ولقد ذكر أبو نعيم رحمه الله تعالى في ترجمته ما يجعل القارئ يعجب من حاله، ومما قال فيه: "كان أحد الثمانية الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح، وكان يعد ممن جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، وهو أول من أفضى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام، ويستتره إذا اغتسل، ويرحل له إذا سافر، ويماشيه في الأرض الوحشاء، أحد نفر الذين دار عليهم علم القضاء والأحكام من الصحابة" (Al-Asbahani, 1419) قال أهل

العلم كلاما جميلا دل على سعة وغزارة علم بن مسعود رضي الله عنه: "وقد انتشر العلم والدين عن أصحاب أربعة من أعلام الصحابة ابن مسعود وأصحابه وهم أهل العراق وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وأصحابهما وهم أهل المدينة وابن عباس وأصحابه وهم أهل مكة"(Mohammed Makhlouf,2003) ولقد ترجم له ابن الجزري رحمه الله تعالى ترجمة وافية في الطبقات فليرجع إليها.

مشايخه وطلابه: أما مشايخه فهو ممن تتلمذ على أفضل الرسل وسيد البشر نبينا وحبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وأما طلابه: فله طلاب فهم أكثر فقد أرشد النبي عليه السلام إلى الأخذ منه حال حياته، وبعد أن بعثه عمر إلى الكوفة رضي الله عنه شرع في تأسيس بيئة علمية قرآنية، على منهاج النبوة يعلمهم القرآن الكريم غضا طريا، مهتما بتفسيره وتوضيح معاني الآيات لطلابه، "وكتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة إنني قد بعثت إليكم عمارا أميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- من أهل بدر فاسمعوا لهما واقعدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي"(Al-Dhahabi,1997) فنجح رضي الله عنه في تأسيس بيئة علمية حتى صار طلابه من أشهر علماء الأمصار، حتى ذكر عنه الذهبي في مدح طلابه أنه لما خرج عبد الله إلى المدينة جمع أصحابه فقال: "والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والعلم بالقرآن والفقه إن هذا القرآن أنزل على حروف والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، قال شعيب الارنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة الرجل من همدان، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين(Ibn Hanbal,2001) فإذا قال القارئ: هذا أقرأني قال: أحسنت وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: أعجل وحي هلا(Al-Dhahabi,1997): وهنا نذكر

أشهر من عرض على ابن مسعود رضي الله عنه فقد عرض عليه الأسود وتميم بن حذلم والحارث بن قيس وزر بن حبيش وعبيد بن قيس وعبيد بن حنظلة وعلقمة وعبيدة السلماني وعمرو بن شرحبيل وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو الشيباني وزيد بن وهب ومسروق (Ibn Al-Jazari, 1351).

بلده ووفاته: ابن مسعود رضي الله عنه هذلي قرشي مديني ثم الكوفي، وإذا ورد اسم عبد الله مطلقاً من غير تقييد في سند الكوفيين فهو ابن مسعود، وأما وفاته فكانت في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عثمان رضي الله عنه دعاه إلى المدينة فتوفي بها ونقل ابن حجر في الإصابة قولاً آخر أن ابن مسعود توفي بالكوفة ورجح الأول، وأما سنة وفاته فهناك من قال بأنه توفي قبل عمر والراجح أنه في عهد عثمان يقول ابن حجر: قال البُخَارِيُّ: مات قبل قتل عمر وقال أبو نُعَيْمٍ: وغيره مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل مات سنة ثلاث وقيل مات بالكوفة والأول أثبت (Ibn Hajar, bdwn tarikh)

أمثلة من قراءته: قرأ ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: "إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا" (alnisa':135) إن يكن غني أو فقير بالرفع في لفظ غني وفقير (nawawi aljawi, 1417) وتوجيه قراءته أن "كان" هنا تامة تحتاج إلى فاعل فقط، وقرأ في لفظ "يستعففن" من سورة النور "يعففن" بحذف سينها (Al-Shawkani, 1414) وقرأ في لفظ " فنظرة" من سورة البقرة، "فناظروه" بالجمع (Al-Samin Al-Halabi, bdun tarikh).

المطلب الخامس: زيد بن ثابت

اسمه ولقبه: هو زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي الأنصاري المقرئ المشهور أعلم الأمة بالفرائض، جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول ابن الجزري رحمه الله تعالى فيه: وهو أحد الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم من الأنصار وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم لعثمان حين تجهزها إلى الأمصار وكان أسن من أنس بسنة، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم (Ibn Al-Jazari, 1351).

وقال السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه إسعاف المبطل وأصفا شخصية زيد الفذة: "وكان أبوه قتل يوم بعث فقراً زيد سبع عشرة سورة قبل الهجرة فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا زيد تعلم لي كتاب يهود فتعلم كتاب العبرانية أو السريانية في سبع عشرة ليلة وهو أحد من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم" (Ibn Saad, 1968).

وقد أوكل إليه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة المصحف ثم تبعه في ذلك أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه حين جمع الناس على مصحف واحد، وقد وجد ابن مسعود رضي الله عنه في نفسه شيئاً على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه لتقديم زيد عليه في كتابة المصحف بالرغم من صغر سن زيد، وكبر ابن مسعود، وهنا مسألة: وهي إذا قال قائل لماذا قدم الصحابة زيدا بالرغم من صغر سنه على ابن مسعود وهو يعتبر من أقرأ الصحابة وقد شق على ابن مسعود؟ فالجواب الذي يذكره الكثيرون هو آخر من عرض على النبي عليه الصلاة والسلام، ولكن الإمام الذهبي رحمه الله ذكر فائدة لطيفة فيها حيث قال رحمه الله تعالى: إنما شق على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدمه على

كتابة المصحف، وقدم في ذلك من يصلح أن يكون ولده، وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة، ولأن زيدا كان يكتب الوحي لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فهو إمام في الرسم، وابن مسعود إمام في الأداء، ثم إن زيدا هو الذي ندبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلا عتب على أبي بكر (Al-Dhahabi,2006) فتميز زيد في الكتابة كان له أثر في تقديمه على ابن مسعود، وهناك علة أخرى يذكرها أهل العلم وهي أن القرآن كتب بلغة قريش وكان ابن مسعود هذليا وهو يقرأ بلغة هذيل، ولا شك بأن بينها وبين لغة قريش فرقا والله أعلم (Mohammed Makhoulouf,2003) لكن يبدو أن العلة الأولى أقوى لأن زيدا ليس قرشيا كذلك، ولا مانع من الجمع بينهما.

مشايخه وطلابه: أما زيد بن ثابت رضي الله عنه فقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق معنا آنفا. وأما طلابه: زيد بن ثابت رضي الله عنه تتلمذ عليه قوم من الصحابة وقوم من التابعين، وقد ذكر الذهبي رحمه الله تعالى ممن قرأ عليه أبو هريرة وابن عباس في قول وروى عنه ابنه خارجة وابن عمر وأنس وعبيد بن السباق وعطاء بن يسار وحجر المدري وعروة وطاووس وآخرون (Al-Dhahabi,2003) وذكر ابن الجزري منهم كذلك: أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي قيل: وأبو جعفر (Ibn Al-Jazari,1351).

بلده ووفاته: زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه معدود في المدنيين، وعلى يده تخرج كثير من فقهاء، وأما وفاته رضي الله عنه وأرضاه: "فمختلف في وفاته، فقيل: توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: ثمان وأربعين، وقيل: سنة خمس وخمسين، وقيل: إحدى وخمسين،



توفي وهو ابن تسع وخمسين سنة (Al-Asbahani, 1419). ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال يحيى بن سعيد الأنصاري: لما مات زيد قال أبو هريرة: مات حبر الأمة، ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا، وقال علي بن رباح: كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال: الله كان هذا؟ فإن قال: نعم، أفتى وإلا سكت (Al-Dhahabi, 1419).

أمثلة من قراءته: قرأ زيد بن ثابت رضي الله عنه في لفظ "ذُرِّيَّة" بكسر الذال، قال الكسائي عليه الرحمة هما لغتان عربيتان، بالضم والكسر في الحرف الأول (Ibn Attiyah, 1422) وقرأ في لفظ "التَّصْف" في سورة النساء بضم النون فيكون لفظها "التُّصْف" وله كذلك في لفظ "التابوت" يقرؤها بالهاء وهي على لغته وقد كتبها في القرآن بلسان قريش.

#### المطلب السادس: أبو موسى الأشعري

اسمه: هو أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس الأشعري اليماني رضي الله عنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وصفه صاحب السير بالإمام الكبير، وهو محدود فيمن قرأ على النبي -صلى الله عليه وسلم- أقرأ أهل البصرة، وفقههم في الدين (Al-Dhahabi, 2006) قال أبو عبد الله الحافظ وإن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال: لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود وقد استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم (Ibn Al-Jazari, 1351) وقد وردت أحاديث في استماع النبي صلوات الله عليه لقراءة أبي موسى الأشعري، وامتناح النبي عليه الصلاة والسلام لقراءته، وكان رضي الله عنه ممن أسلم في مكة ثم هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر، وهو

من عرض على النبي صلى الله عليه وسلم، ويعد من أحسن هل البصرة قراءة، ولقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى سماه زممارا، فعن : أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي موسى لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة لقد أوتيت زممارا من زممير آل داود"(Muslim,bdwn tarikh)، وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم أصوات الأشعريين عموما كما في الصحيح عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم ، بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل، أو قال العدو ، قال لهم : إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم"(Muslim,bdwn tarikh).

مشايخه وطلابه: أما شيخه فهو النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا ذلك آنفا من كلام الذهبي رحمه الله تعالى. وأما طلابه: فله طلاب كثير نقل أهل العلم أشهرهم، فممن عرض عليه قرأ عليه أبو رجاء العطاردي وحنان الرقاشي روى عنه بنوه أبو بكر وأبو بردة وموسى وإبراهيم وربيعي بن جراش وزهدم الجرمي وسعيد بن المسيب وخلق سواهم(Al-Dhahabi,1997).

بلده ووفاته: هاجر أبو موسى إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بلده في زبيد، ومكث بالمدينة ثم ولي البصرة لعمر بن الخطاب وكان بها معلما ومقرئا وفقهيا، وكذلك تولاهما لعثمان بن عفان وله بها فتوح وولي الكوفة بعد ذلك وله بها دار إلى جانب المسجد ومات بالكوفة(1407) (Ibn Manjwiyah) وأما وفاته رضي الله عنه فقد ذكر أهل العلم الخلف في وفاته، قال أبو نعيم: مختلف في وفاته وقبره، فقيل: توفي في سنة

اثننتين وخمسين، ودفن بمكة، وقيل: أربع وأربعين، ودفن بالتوبة من الكوفة على ميلين (Al-Asbahani, 1419).

أمثلة على قراءته: قرأ في سورة الحج عند لفظ "صواف"، بالجمع صوافي، قال السمين الحلبي رحمه الله تعالى: قوله: "صَوَافٌ" نصبٌ على الحال أي: مُصَنَّفَةٌ جنب بعضها إلى بعض. وقرأ أبو موسى الأشعري والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم "صَوَافِي" جمع صَافِيَة أي: خالصةً لوجه الله (Al-Samin Al-Halabi, bdun tarikh) وقرأ في لفظ "إبراهيم" من آخر سورة الأعلى، "إبراهام" بالفتن، وقرأ في لفظ "قَبْلَهُ" من سورة الحاقة، بلفظ "وَمَنْ تَلَقَّاهُ" (Al-Qurtubi, 2003).

#### المطلب السابع: أبو الدرداء

اسمه: هو أبو الدرداء واسمه عويمر بن زيد رضي الله عنه، وقيل عويمر بن عامر، وهو أنصاري من الخزرج، حكيم هذه الأمة الفقيه العالم العابد القارئ قال ابن الجزري: أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف (Ibn Al-Jazari, 1351) وقد ذكر في ترجمته بأنه كان من العلماء الأجلاء النبغاء، حيث ولي دمشق وكان له من الطلاب اقوام يفيقون الألف وستمائة، بحيث جعل طلابه عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريف فإذا أخطأ الطالب رجع عليه العريف، فإذا أخطأ العريف رجعوا إلى أبي الدرداء رضي الله عنه وأرضاه، وقد كان يعتبر من عقلاء الناس في عصره رضي الله عنه، وهو من عباد الصحابة رضي الله عنهم فعن أبي جحيفة قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء، فجاء سلمان يزور أبا الدرداء، فإذا أم الدرداء مبتدلة فقال: ما شأنك يا أم الدرداء؟ قالت: إن أخاك أبا الدرداء يقوم الليل ويصوم النهار، وليس له حاجة في شيء من الدنيا، فجاء أبو الدرداء فرحب بسلمان

وقرب إليه طعاما، فقال له سلمان: أطمع قال: إني صائم قال: أقسمت عليك لتفطرن فأبى يأكل حتى يأكل معه فأكل معه، ثم بات عنده، فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فمنعه سلمان، ثم قال: يا أبا الدرداء، إن لجسدك عليك حقا ولربك حقا، ولأهلك حقا، أعط كل ذي حق حقه، فلما كان في وجه الصبح قال: قم الآن إن شئت، فقاما فتوضأ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لجسدك حقا مثل ما قال سلمان" (Al-Tabarani, 1994) ، وكان عاملا بعلمه مشهورا بورعه، يقول مكحول رحمه الله تعالى: "عن مكحول قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء وأعلمنا بالحلال والحرام معاذ" (Al-Bukhari, bdun tarikh). وكان من الخمسة الذين جمعوا القرآن في عصر النبي عليه السلام من الأنصار، والذي أرسل منهم عمر رضي الله عنه وأرضاه إلى أهل الشام ليعلموهم القرآن، وهم معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء والسبب في ذلك أن يزيد بن أبي سفيان أرسل إلى عمر أن الناس قد كثروا في الشام واحتاجوا من يعلمهم القرآن، فدعا عمر هؤلاء الخمسة، وأخبرهم طلب أهل الشام، فارسل من إليهم أبي بن كعب وأبو أيوب، وأبو الدرداء، فأما أبو الدرداء فلم يزل بها حتى مات، ومن أراد المزيد حول القصة فليرجع إلى الطبقات لابن سعد، وكذلك السير للذهبي.

مشايخه وطلابه: أما شيخه فهو خير الخلق وأفضلهم حبيبنا وقرّة عيننا وتاج رؤوسنا، النبي صلوات الله وسلامه عليه، قال صاحب السير: وهو معدود فيمن تلا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يبلغنا أبدا أنه أقرأ على غيره (Al-Dhahabi, 2006)

وأما طلابه: فقد تتلمذ على يده خلق كثير كما مر معنا وقد ذكر بعض أهل العلم بأنه تتلمذ عليه عبد الله بن عامر الدمشقي صاحب القراءة السبعية، ذكر ابن الجزري رحمه الله تعالى جماعة ممن ثبت عرضهم القرآن الكريم على أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: عرض عليه عبد الله بن عامر اليحصبي فيما قطع به الداني وروناه عن الجماعة وزوجه أم الدرداء الصغرى التي عرض عليها عطية بن قيس الكلابي وعرض عليه القرآن أيضا خليل بن سعد وراشد بن سعد وخالد بن معدان (Ibn Al-Jazari, 1351).

بلده ووفاته: أبو الدرداء خزرجي أنصاري، نزيل الشام كما مر آنفا حين أرسله عمر رضي الله عنه، واستقر بدمشق حتى مات، بعد أن استفاد الناس من علمه وقراءته وسمته وهديه رضي الله عنه وأرضاه، وأما وفاته فقد توفي خلافة عثمان لسنتين بقين من خلافة عثمان رضي الله عنه (Abu Zarah, bdun tarikh) وقال ابن حبان: "انتقل إلى الشام ومات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وقبره بدمشق مشهور يزار قد زرته في مقبرة باب الصغير وله بالشام عقب" (Ibn Hibban, 1991).

أمثلة على قراءته: قرأ أبو الدرداء في قوله عز وجل: "إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى" بفتح الهمزة من كلمة "أُخْفِيهَا"، قال الحلبي رحمه الله تعالى: وقرأ أبو الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحמיד "أُخْفِيهَا" بفتح الهمزة. والمعنى: أظهرها، بالتأويل المتقدم يقال: خَفَيْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ: سَتَرْتَهُ، هذا هو المشهور (Al-Samin Al-Halabi, bdun tarikh) وفي قوله عز وجل: "وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى" (Al-Layl:3) قرأ أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه "و الذَّكَرَ وَالْأُنثَى"، بدون ذكر لفظ "ما خلق"، ولا شك ولا ريب في شذوذها (Ibn Adel)

(1419). وفي قوله عز وجل: "وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا" قرأ أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه "تعالى ذِكْرُ رَبِّنَا" ورُوي عنه: "تعالى جلال ربنا" (Al-Thaalabi, 1418).

وإلى هنا تكون قد انتهت أسماء الصحابة الذين ذكروهم أهل العلم في الذين تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا في ذلك طريقة الإمام الذهبي رحمه الله تعالى، ولا يعني عدم وجود غيرهم كما ذكر ذلك الذهبي رحمه الله لكن هؤلاء هم الذين عليهم مدار أسانيد القراءات العشر اليوم، وإلا فهناك من الصحابة غيرهم ممن عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم كمعاذ ابن جبل رضي الله عنه والصحابي الجليل ثابت بن زيد الأنصاري أحد بني الحارث بن الخزرج، يكنى أبا زيد، جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك ابن مندة في معرفة الصحابة، يقول الذهبي رحمه الله في الغاية: "وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة كمعاذ بن جبل وأبي زيد وسالم مولى أبي حذيفة وعبدالله بن عمر وعتبة بن عامر ولكن لم تتصل بنا قراءتهم فلهذا اقتضت على هؤلاء السبعة رضي الله عنهم" (Al-Dhahabi, 1997).

### المبحث الثالث: الخاتمة

من خلال ما ذكر الباحث من القراء يستخلص ما يلي وهو أن أهل العلم رحمهم الله ذكروا فيها الطبقة المشهورة بالقراءة التي أخذت عن الحبيب صلى الله عليه وسلم، ولا يعني بأن البقية لم يأخذوا عن الحبيب صلى الله عليه وسلم شيئا، بدليل كثير من الأحاديث الواردة في أخذ كثير من الصحابة سورا مخصوصة من القرآن، وأن هناك من يضاهي هؤلاء المذكورين من الصحابة ولكن لم تصل أسانيدهم فذكر هؤلاء الذين اشتهروا ووجدت لدينا أسانيدهم، ومن خلال الأدلة التي حث فيها النبي صلى الله عليه

وسلم أصحابه على أخذ القراءة من أشخاص مخصوصين فهذا يدل على أن القراءة سنة متبعة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أرشد الصحابة الذين هم حملة اللغة، وأقحاح العرب على التلقي والأخذ والمشاهدة، ويتبين أيضا أن تقديم الصحابة لزيد ابن ثابت على عبد الله في كتابة المصحف كان لمهارة زيد في الخط، وإلا فلا شك ولا ريب في أن ابن مسعود أقوى في الأداء، وهذا مما يدحض شبه أعداء الإسلام.

### أهم النتائج

وبعد عرض أسماء أشهر قراء الصحابة رضي الله عنهم توصل الباحث إلى ما يلي:

1. قراء الصحابة الذين ذكرهم أهل العلم في الطبقة الأولى ليسوا محصورين فقط في أولئك نفر، إنما ذكروا من وصلت إلينا أسانيدهم وعرف طلابهم، واشتهر باعهم في القراءة، وهناك من قراء الصحابة من لم تصلنا أسانيدهم كسالم مولى أبي حذيفة وغيره.
2. هناك من قراء الصحابة رضي الله عنهم وأرضى ممن اشتهر بالإقراء كابن عباس وأبي هريرة ولكنهم على الراجح تلقوا عن غيرهم من الصحابة أغلب القرآن الكريم، فلذا عددهم من تكلم عن الحفاظ في الدين لم يتلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
3. قدم الصحابة زيد بن ثابت رضي الله عنه كتابة المصحف على ابن مسعود لا لكونه أقرأ، فابن مسعود معروف بقوة وجلالة قدره، وإنما لإن زيدا أمهر في الخط والمقام هنا مقام كتابة والله أعلم.

### المصادر والمراجع

Abn al-Jazri, Shams al-Din Abu al-Khair ibn al-Jazri, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.(1351). ghayat alnihayat fi tabaqat alqara'. maktabat abn taymiaH.

Al-Alousi, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini. (1415). ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathanii. biruta: dar alkutub aleilmiati. T:1.

Al-Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran. (1419h). maerifat alshab. tahqyq: eadil bin yusif aleazazi. alryad: dar alwatan lilnashr. t:1.

Al-Asfahani, Al-Ragheb Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Mohammed. (1412). almufradat fi ghurayb alquran. thqyq: safwan eadnan aldawidia. dimashq \_ biaruta: dar alqilm \_ aldaar alshaamiat.

AL-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi. (1407). sahih albakhari. tahqiq: d. mustafaa dib albagha 'ustadh alhadith waeulumih fi kuliyyat alshryet - jamieat dimashq. birwt: dar abn kthyr. t:3.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi.. (bdun tarykh). alttarik alkabira. tabae taht muraqabat: muhamad eabd almaeid khan. hid abad: dayirat almaearif aleuthmaniat.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi. (2006). sayr 'aelam alnbla'. alqahirat: dar alhadith. j:1, s:10.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi. (1997). maerifat alqurra' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari. dar alkutub aleilmiati. T:1.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi. (2003). tarikh al'islam wawafyat almashahir waelam. dar algharb al'iislami. T:1.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi. (1419). talkhays kitab almawdueat



liaibn aljawzi. tahqiq: 'abu tamim yasir bin 'iibrahim bin muhamd. alryad: maktabat alrashd. t:1.

Al-Nahas, Abu Jaafar Al-Nahas Ahmed bin Muhammad (1409). maeani alqaran. makat almukaramat: jamieat 'am alqura. T:1.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi. (2003). aljamie li'ahkam alquran = tafsir alqurtabia. alqahrt: dar alkitub almisriati. T:2.

Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad. (1414). altuhfat allatifat fi tarikh almadinat alsharifata. biruta: alkitub aleilmayuh. T:1.

Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Yusuf bin Abdul-Daem. (bdun tarykh). aldr almusawn fi eulum alkitab almadanawn. tahqyq: alduktur 'ahmad muhamad alkharat. damshq: dar alqlm.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al- Yemeni. (1414 AH).

Al-Tabarani, Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami (1994). almuejam alkabir. tahqiq: hamdi bin eabd almajid alsly. alqahrt: maktabat abn timiat. t:2.

Al-Thaalabi, Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad bin Makhloof. (1418). aljawahir alhusaan fi tafsir alqurani. bayrut: dar 'iihya' alturath aleraby. t1.

fath alqdyr. dimashq, biruta: dar abn kathir, dar alkalim altiyb. T:1. j:1, s:167.

Ibn Adel, Abu Hafs Saraj al-Din Umar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani. (1419). allibab fi eulum alkitab. thqyq:

alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad mueawd. biruta: dar alkutub aleilmiat. t:1.

Ibn Attiyah, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah al-Andalusi al-Maharbi. (1422h). almuharir alwajiz fi tafsir alkitab aleazizi. biruta: dar alkutub aleilmiati. T:1.

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed. (1412). al'iisabat fi tamyiz alsahaba. birut: dar aljyl. T:1.

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed. (bdun tarikha). fath albari. dar alfakur. masdar alkitab: mawqie maktabat almadinat alraqamiat <http://www.raqamiya.org>.

Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaibani.. (2001). musand al'imam 'ahmad bin hbnl. tahqiq: shueayb al'arnawuwat - eadil marshid, wakharuna. biaruta: muasasat alrisalati. t:1.

Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Muadh, al-Tamimi Abu Hatim al-Darmi al-Busti.. (1991). mashahir eulama' al'amsar wa'aelam fuqiha' alaqtar. almnsqrt: dar alwafa' liltabaeat walnashr waltawzie.

Ibn Kathir, Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi.. (1999). tafsir alquran aleazim. thqyq: sami bin muhamad salamat. t:2. biuruta: dar tayibat llnashr waltawzie.

Ibn Manjwiyah, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ibrahim, Abu Bakr. (1407). rijal sahih Muslim. biuruta: dar almuerifat. t1.

Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansar al-Ruweiqi. (1414). lisan alearab. t:3.

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Munea al-Hashemi al-Walaa, al-Basri, al-Baghdadi. (1968). altabaqat alkubraa. biuruta: dar sadiran. T:1.

Jawad Ali. (1422). almufsil fa tarikh alearab qabl al'iislam. dar alsaqi. t:4.

Makki bin Abi Talib, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then Andalusian al-Qurtubi al-Maliki. (bdun tarikh). al'iibanah ean maeani alqara'ati. masra: dar nahdat misr liltube walnashr.

Mohammed bin Mohammed bin Omar bin Ali bin Salem Makhloof. (2003). shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikia. lubnan: dar alkutub aleilmi. T:1. j:2, s:99.

Muhammad Ali Al-Hassan. (2000). almanar fi eulum alquran mae madkhal fi 'usul altafsir wamasadirih. qadamu lah: alduktur muhamad eijaj alkhatib (ryiys qism aldirasat al'iislatmiat bijamieat al'iimarat alearabiat almutahadata). t:1.

Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi. (bdun tarikh). sahih Muslim. biuruta: dar aljil = dar al'afaq aljadidat.

Nawawi Al-Jawi, Muhammad bin Omar Nawawi Al-Jawi. (1417). marah libayd likashf maenaa alquran almajid. birut: dar alkutub aleilmiat. T:1.